Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرواحهم ، وكانوا بلاء على الناس وعلى أنفسهم ، فخسروا الآخرة والدنيا معها .

* * *

فالله تعالى يبين لنا فى مثل هذه الآيات أن القرآن الكريم هاد ومرشد إلى توسيع دائرة الفكر ، واستعمال العقل ، فى مصالح الدارين .

وكل ما أمرنا الله تعالى به ، وهدانا إليه ، فهو من ديننا .

ولذلك يرى الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده أن جميع الفنون والصناعات التى يحتاج إليها الناس فى معايشهم ، هى من الفروض الدينية .

وإذا أهملت الأمة شيئاً منها ، فلم يقم به من أفرادها من يكفيها أمر الحاجة إليه كانت كلها عاصية لله تعالى مخالفة لدينه .

وعلى هذا قام صرح مجد الإسلام عدة قرون .

كان المسلمون كلما عرض لهم شىء بسبب التوسع فى العمران يتوقف عليه حفظه ، وتعميم دعوته النافعة ، قاموا به حق القيام .

وعدوا القيام به من الدين عملا بأمثال هذه الآيات . ومضوا على ذلك قرونا كانوا فيها :

أبسط الأمم ، وأعلاها حضارة وعمرانا ، ويرا وإحسانا . . .

إلى أن غلا أقوام فى الدين واتبعوا سنن من قبلهم فى إهمال مصالح الدنيا — زعما أن ذلك من الزهد المطلوب ، أو التوكل المحبوب ، وما هو منهما فى شىء .

وكان من أثر ذلك أن أهملت الشريعة .

فلا توجد حكومة إسلامية على وجه الأرض تقيمها — لأنه لا يوجد من أهلها من يصلح لحكم الناس فى هذه العصور التى اتسعت فيها مصالح الأمم والحكومات بالتوسع فى العلوم والصناعات ، وارتباط العالم بعضه ببعض .